

تفسير البغوي

وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا

(وربك أعلم بمن في السماوات والأرض (أي : ربك العالم بمن في السموات والأرض

فجعلهم مختلفين في صورهم وأخلاقهم وأحوالهم ومللهم . (ولقد فضلنا بعض النبيين على

بعض (قيل جعل أهل السموات والأرض مختلفين كما فضل بعض النبيين على بعض

. قال قتادة في هذه الآية : اتخذ الله إبراهيم خليلاً وكلم موسى تكليماً وقال لعيسى : كن

فيكون وآتى سليمان ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده وآتى داود زبوراً كما قال : (وآتينا داود

زبوراً (والزبور : كتاب علمه الله داود يشتمل على مائة وخمسين سورة كلها دعاء

وتمجيد وثناء على الله عز وجل وليس فيها حرام ولا حلال ولا فرائض ولا حدود .معناه

: إنكم لم تتكروا تفضيل النبيين فكيف تتكرون فضل النبي صلى الله عليه وسلم وإعطاءه

القرآن؟ وهذا خطاب مع من يقر بتفضيل الأنبياء عليهم السلام من أهل الكتاب وغيرهم .